السيد حسين نجيب محمد

الأم والطفل



دار المحجة البيضاء



الأم والطفل

السيد حسين نجيب محمد

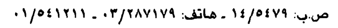
دار المحجة البيضاء

المكتبة الألكترونية الشاملة pdf
لنشر وترويج الكتب
يوسف الرميض

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ / ٢٠١٠م




الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

وبعد. . .

فهذا كتاب أقدّمه للأمهات الفاضلات وقد جمعت فيه أهم ما تحتاج إليه المرأة حين ولادتها وما يتعلق بمولودها، ليكون عوناً لهن على تربية الأولاد الذين هم قرة العيون وفلذات الاكباد.

والله من وراء القصد

ثواب المرأة من الحمل إلى الفطام

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا حولاء ما من إمرأة تكسي زوجها الا كساها الله يوم القيامة سبعين خلعة من الجنّة، كل خلعة منها مثل شقايق النّعمان والرّيحان وتُعطى يوم القيامة أربعون جارية تخدمها من الحور العين.

يا حولاء والذي بعثني بالحقَّ نبيًّا ورسولاً ومبشراً ونذيراً ما من إمرأة تحمل من زوجها ولداً إلا كانت في ظل الله عزّوجلّ حتى يصيبها طلق يكون بها بكل طلقة عتق رقبة مؤمنة، فإذا وضعت حملها وأخذت في رضاعه فما يمصّ الولد مصّة من لبن أمّه إلا كان بين يديها نوراً ساطعاً يوم القيامة يعجب

من رآها من الأولين والآخرين وكتبت صائمة، وإن كانت غير مفطرة كتب لها صيام الدهر كله وقيامه، فإذا فطمت ولدها قال الحق جلّ ذكره، يا أيتها المرأة قد غفرت لك ما تقدّم من الذنوب فاستأنفي العمل[1].

عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أيما إمرأة دفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذّبه.

فقالت أم سلمة: يا رسول الله صلى الله عليه وآله **ذهب** الرِّجال بكلِّ خير فأيُّ شيء للنساء المساكين؟».

فقال صلى الله عليه وآله: «بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا يدري أحد ما

(١) مستدرك الوسائل: ج٢، ب٤٧، ص ٦٢٣، ح١.

هو لعظمه، فإذا أرضعت كان لها بكلٍّ مصة كعدل عتق محرَّر من ولد اسماعيل، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك كريم على جنبها وقال: استأنفي العمل فقد غُفر لك»[1].

عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: «ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجهاد، فقالت إمرأة: يا رسول الله ما للنساء من هذا شيء؟ فقال: بلى للمرأة ما بين حملها إلى فطامها من الأجر كالمرابط في سبيل الله، فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد»[2].

أجر المرأة إذا ماتت في نفاسها

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل في قصة آدم وحوّاء إلى أن قال: فقالت حوّاء:

---

(١) الوسائل: ج١٥، ص ١٧٤ - ١٧٥، ح١.
(٢) البحار: ج١٠٤، ص ٩٧، ح٥٦.

أسئلك يا رب أن تعطيني كما أعطيت آدم. فقال الرب تعالى: إنّي وهبتك الحياء والرحمة والإنس وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة ما لو رأيته من الثواب الدائم والنعيم المقيم والملك الكبير لقرّت عينك.

يا حوّاء أيما إمرأة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء.

يا حواء أيما إ مرأة أخذها الطلق إلا كتبت لها أجر شهيد، فإن سلمت وولدت، غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر ورق الشجر، وإن ماتت صارت شهيدة وحضرتها الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنّة، وتزف إلى بعلها في الآخرة وتفضل على الحور العين بسبعين.

فقالت حوّاء: حسبي ما أعطيت»[١].

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٢، ب٧٩، ص ٦٣٥، ح١٣.

عن أبي عبد الله عليه السلام: النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنّها ماتت في غمّ نفاسها»[1].

طعام النفساء

عن الإمام علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليكن أوّل ما تأكله النفساء الرطب فإنَّ الله قال لمريم: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ [مريم: ٢٥] قيل: يا رسول الله فإن لم تكن أيام الرطب؟ قال: سبع تمرات من تمر المدينة، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم، فإنَّ الله عزّ وجلّ يقول: وعزّتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلا كان حليماً وإن كانت جارية كانت حليمة»[2].

---

(١) البحار: ج١٠٤، ص ١٠٧، ح٢.
(٢) الوسائل: ج١٥، ص ١٣٤، ح١.

الدعاء بعد ولادة الولد

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بشّر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول: أسويٌّ؟ فإذا كان سوياً قال: «الحمد لله الذي لم يخلق مني خلقاً مشوهاً»(١).



(١) الوسائل: ج١٥، ص ١٤٣، ح١.

التهنئة بالمولود

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا هنئتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا: بارك الله لك في هبته وبلّغه أشدّه ورزقك برّه»[1].

هنأ بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام رجل رجلاً بغلام ولد له فقال: ليهنئك الفارس، فقال عليه السلام: لا تقل ذلك، ولكن قل: «شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده ورزقت برّه»[2].

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٢، ب١٣، ص ٦١٧، ح٢.
(٢) البحار: ج١٠٤، ص ١٢٥، ح٨٤.

آداب الولادة

عن الإمام علي عليه السلام إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من ولد له مولود فليؤذِّن في أُذنه اليمنى وليقم في اليسرى، فإنَّ ذلك عصمة من الشيطان؛ وإنّه صلى الله عليه وآله أمر أن يفعل ذلك بالحسن والحسين، وأن يقرأ مع الأذان في أذنهما فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وآخر سورة الحشر، وسورة الإخلاص، والمعوذتان»(١).

في مكارم الأخلاق، قال: قال عليه السلام: «سبع خصال في الصبيِّ إذا ولد من السنة: أولاهنَّ

(١) البحار: ج١٠٤، ص ١٢٦، ح٨٦.

يُسمّى، والثانية يحلق رأسه، والثالث يتصدّق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر عليه، والرابعة يعق عنه، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران، والسادسة يطهّر بالختان، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته»[1].

عن رسول الله ﷺ: «من حق الولد على والده ثلاثة، يحسن اسمه ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه إذا بلغ»[2].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يولد لنا ولد إلا سمّيناه محمداً.

فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيّرنا وإلا تركنا»[3].

---

(١) الوسائل: ج١٥، ص ١٤٢، ح١٧.
(٢) مستدرك الوسائل: ج٢، ب٦٠، ص ٦٢٥، ح٣.
(٣) الوسائل: ج١٥، ص ١٢٥، ح١.

تسمية المولود

ورد في الروايات تسميته في اليوم السابع، وكذا تكنيته وتلقبيه بأحسن الكُنى والألقاب.

وقد كان الأئمة عليهم السلام يكنّون أولادهم في صغرهم مخافة أن يلحق بهم النبذ المذموم في القرآن الكريم، وكانوا يلقبونهم ليلمحوا إلى بعض صفاتهم الحميدة، ومن هذا القبيل ما جاء في كناهم المتعددة، كالإمام الحسين عليه السلام المكنّى بأبي عبد الله وبأبي علي.

وأيضاً ما جاء في ألقابهم، مثل: المرتضى والزكي والسجّاد والصادق..[1].

بل ورد في بعض الروايات تسميته المولود قبل الولادة.

---

(١) تهذيب النفس وآداب العشرة: ج٢، ص ٣٧٦.

فعن الإمام علي عليه السلام أنّه قال: «سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا، فإن لم تدروا أذكر أم أُنثى فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألا سميتني، وقد سمّي رسول الله محسناً قبل أن يولد»[1].

ولا بدّ من اختيار أحسن الأسماء للمولود، لما للإسم من أثر على شخصية المسمَّى، بل هو من حقوق الأبناء على الآباء.

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يا علي حقّ الولد على والده أن يُحسن اسمه، وأدبه، ويضعه موضعاً صالحاً»[2].

وعن أبي الحسن عليه السلام: «أول ما يُبرّ الرجل

(١) الوسائل باب ٢١ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.
(٢) الوسائل باب ٢٢ من أبواب أحكام الأولاد حديث ٤.

ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده»[١].

وإن من أحسن الأسماء ما كان فيه معنى العبودية لله تعالى كعبد الله وعبد الرحمن، ويليها في الفضل أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام، وفي مقدّمها اسم «محمد» تيمّناً برسول الرحمة وشفيع الأمة محمد بن عبد الله عليه السلام.

فعن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: «أصدق الأسماء ما سُمّي بالعبودية، وأفضلها أسماء الأنبياء»[٢].

وروي أن رجلاً استشار الإمام جعفر الصادق عليه السلام في تسمية ولده فقال له عليه السلام: «سمّه اسماً من العبودية، فقال: أي الأسماء هو؟

---

(١) الوسائل باب ٢٢ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.
(٢) الوسائل باب ٢٣ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.

قال عليه السلام: عبد الرحمن»[1].

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «لا يولد لنا ولد إلا سميناه محمداً فإن مضى سبعة أيام فإن شئنا غيّرنا وإلا تركنا»[2].

عن أبي هارون قال: كنت جليساً لأبي عبد الله الصادق عليه السلام بالمدينة ففقدني أياماً، ثم إني جئت إليه فقال: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون، فقلت: ولد لي غلام.

فقال عليه السلام: بارك الله فيك فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمداً.

فأقبل بخده نحو الأرض وهو يقول: محمد محمد محمد، حتى كاد يلصق خدّه بالأرض ثم قال: بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل الأرض

---

(١) الوسائل باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.
(٢) الوسائل باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.

كلهم جميعاً الفداء لرسول الله ﷺ لا تسبّه ولا تضربه ولا تسيء إليه، واعلم أنه ليس في الأرض دار فيها اسم محمد إلا وهي تقدّس كل يوم»[1].

التسمية باسم الإمام علي عليه السلام:

وهو من أعظم الأسماء لمطابقته اسم خير الأوصياء وأشرف الناس بعد رسول الله ﷺ، وكفى في قداسة هذا الاسم أن الله تعالى سمّى به أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روي أن أبا طالب ضمّ علياً عليه السلام إلى صدره وأخذ بيد فاطمة بنت أسد وخرج إلى الأبطح ونادى:

يا رب يا ذا الغسق الدجيّ

والقمر المبتلج المُضيّ

بيّن لنا من حكمك المقضيّ

ماذا ترى في اسم هذا الصبيّ

(١) الوسائل باب ٢٤ من أبواب أحكام الأولاد حديث ٤.

فلما أصبح إذا بلوح أخضر مكتوب فيه:

خصصتما بالولد الزكيِّ
والطاهر المنتجب الذكيِّ
فاسمه من شامخ عليِّ
عليٌّ اشتقّ من العليِّ[(١)]

عن عبد الرحمن بن محمد العرزبي، قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم، فقال علي بن الحسين عليه السلام: فأتيته فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن الحسين، فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علي، فقال: علي وعلي، ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلا سمّاه علياً، ثم فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته فقال الإمام الحسين عليه السلام: «لو

(١) الوسائل باب ٢٩ من أبواب أحكام الأولاد حديث ٢.

وُلد لي مائة، لأحببت أن لا أُسمّي أحداً منهم إلا علياً»[1].



---

(١) منتهى الآمال الشيخ عباس القمي: ج١، ص ٢٠٦.

العقيقة

العقيقة في اللغة هي: الشق والقطع، ومنه عقّ الولد أباه إذا قطع صلته به، ومنه العقيقة للذبيحة لأنّ حلقومها يُشقّ ويُقطع[1].

وأمّا في اصطلاح الفقهاء فهي: الذبيحة التي تُذبح للمولود في اليوم السابع بعد حلق رأسه، وقد روي أنه لما وُلد الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام عقّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كل واحد منهما بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً[2].

---

(١) الوسائل باب ٢٥ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.

(٢) راجع الحدائق الناضرة: ج٢٥، ص ٥٦.

وقد ورد فيها الثواب الجزيل، فعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «كل امرىء مرتهن يوم القيامة بعقيقته» وفي رواية «كل مولود مرتهن بعقيقته»(١).

الإرتهان هو: الثبات والدوام، فلكي تثبت حياة المولود وتدوم لا بدّ له من العقيقة، ويفهم من هذين الحديثين، أن للعقيقة أثراً وضعياً في الولد حيث يطول عمره في الدنيا، ويناله الثواب الجزيل في الآخرة، وقد جرت سيرة المتشرعة على أن يعقوا عن الميت إذا لم يعلم أنّ أباه أو متبرع لم يعقّ عنه أو أنه لم يعقّ عن نفسه كما ذكر ذلك بعض الفقهاء.

ولو لم يعقّ الوالد عن الولد أُستحب له أن يعقّ عن نفسه إذا بلغ، فعن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني والله ما أدري كان أبي عق

---

(١) الوسائل باب ٣٦ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١٥.

عني أم لا؟ قال: فأمرني أبو عبد الله عليه السلام فعققت عن نفسي وأنا شيخ كبير[١].

ولا يجزىء عن العقيقة التصدّق بثمنها، نعم من ضحّى أجزأه الأضحية عن العقيقة.

عن عبد الله بن بكير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رسول عمّه عبد الله بن علي، فقال له: يقول لك عمك: إنا طلبنا العقيقة فلم نجدها، فما ترى نتصدّق بثمنها؟ قال عليه السلام: «لا، إن الله يحبّ إطعام الطعام وإراقة الدماء»[٢].

ويجزي في العقيقة ذبح البقر، أو الشاة، أو البدنة (الإبل المبدنة بالسمن) والأفضل الكبش (وهو ذكر الضأن - الخروف - دون الأنثى).

ويستحب أن يعقّ عن الذكر بذكر، وعن الأنثى

(١) الوسائل باب ٣٨ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.
(٢) الوسائل باب ٣٩ من أبواب أحكام الأولاد حديث ١.

بأنثى، وأن تكون سمينة وسالمة من العيوب.

ويكره للأب ولعياله أن يأكلوا من العقيقة والأحوط وجوباً للأم ترك الأكل منها كما في كتاب «المسائل الشرعية» للسيد الخوئي رحمه الله.

ويستحب أن تُعطى القابلة منها الربع، ويقسّم الباقي على المؤمنين، وأفضل منه أن يطبخ ويُعمل عليه وليمة، والأفضل أن يكون عددهم عشرة فما زاد.

الدعاء عند العقيقة:

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إذا ذبحت العقيقة فقل:

«بسم الله وبالله، والحمد لله، والله أكبر، إيماناً بالله وثناءً على رسول الله صلى الله عليه وآله وشكراً لرزق الله، وعصمة بأمر الله، ومعرفة بفضله علينا، اللهم لحمها بلحمه، ودمها بدمه، وعظمها بعظمه، وشعرها بشعره، وجلدها بجلده، اللهم اجعلها

وقاء» - لفلان ابن فلان - وتذكر اسم المولود واسم أبيه.

وإن كان المولود ذكراً فليقل الولي أو من وكّل «**اللهم إنك وهبت لنا ذكراً، وأنت أعلم بما وهبت، ومنك ما أعطيت، ولك ما صنعنا، فتقبله منّا على سنّتك وسنّة رسولك ﷺ وأخسأ عنّا الشيطان الرجيم، لك سفكت الدماء لا شريك لك، والحمد لله رب العالمين**»[١].

وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال تقول على العقيقة إذا عققت: «**بسم الله وبالله اللهم هذه عقيقة عن فلان ابن فلان لحمها بلحمه، ودمها بدمه، وعظمها بعظمه، اللهم اجعلها وقاء لآل محمد عليه وآله السلام**»[٢].

---

(١) الطفل: ص ١٧٢.

(٢) المصدر السابق، ص ١٧١.

الرضاع

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من لبن رضع به الصبيُّ أعظم بركة عليه من لبن أُمه»(١).

يستحب للأُم إرضاع ولدها حولين كاملين لقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٣].

والمراد بـ «الحولين» أربعة وعشرين شهراً قمرياً، ووصفهما الله تعالى بالكاملين للتحديد لهما دون التقريب، ذلك لأن الحول والسنة ذا أجزاء كثيرة،

(١) الوسائل: ج١٥، ص ١٧٥، ح٢.

فربما يتسامح العرف في اللفظ فيطلق السنة مثلاً على إقامته في بلد مع كونه قد سكن فيها أقل من ذلك، أو أكثر، فدفعاً لهذا التسامح العرفي، حددهما القرآن الكريم بالحولين الكاملين، ويدلّ على ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾ [لقمَان: ١٤].

وليس التحديد بالحولين الكاملين منعاً عن الإرضاع أقلّ من ذلك أو أكثر، بل تجوز الزيادة والنقيصة عليهما لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] نعم تحديده بالحولين لما فيهما من الفوائد الجمّة التي تعود للمولود.

ولذلك فالأولى بالأم أن تطعمه من ثدييها لا من طعام آخر، فإنّ الغذاء الموجود بهما لا يعوّض.

وعن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في سياق حديثه

للمفضل بن عمرو عن حكمة الله في خلق الإنسان:
«فإذا ولد صرف الله ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم أمه إلى ثديها، وانقلب الطعم واللون إلى ضرب آخر من الغذاء، وهو أشد موافقة للمولود من الدم فيوافيه في وقت حاجته إليه، فحين يولد قد تلمظ وحرّك شفتيه طلباً للرضاع، فهو يجد ثدي أُمه كالأدواتين المعلقتين لحاجته فلا يزال يتغذى باللبن، ما دام رطب البدن، رقيق الأمعاء، ليّن الأعضاء»[1].

الإرضاع الصناعي:

هو إرضاع الطفل من حليب مجفّف أو سائل:
ونحن نلاحظ شيوع طريقة الإرضاع بالزجاجة بدلاً عن الإرضاع الطبيعي، بحجة العمل خارج المنزل،

---

(١) توحيد المفضل: ص ١٣.

أو المحافظة على جمال الصدر. . . إلا أن للإرضاع الصناعي سلبيات متعددة تعود إلى الطفل، أبرزها:

١ - عدم المناعة ضد الأمراض، وهذا يؤدي إلى العقم، وعدم القدرة على الجماع.

٢ - انتقال الجراثيم إلى الحليب من الخارج عند تحضيره، بخلاف حليب الأُم المعقم.

٣ - فقده الكثير من المواد الغذائية. ذلك لأنه محضّر من حليب البقر، ولا شك أنه يفقد الكثير من المواد الغذائية عند تجفيفه أول مدة، وكذا عند تحضيره من قبل الأُم.

٤ - أسنان الطفل عرضة للتسوّس لإضافة السكر إلى الحليب الصناعي بخلاف حليب الأم المحتوي على سكريات طبيعية بسيطة (فركتوز)(١).

---

(١) علم الطب والصحة في الإسلام: ص ٨٨.

نصائح للمرضعات:

وهي تتعلق بالجانب النفسي والروحي تارة، وبالجسدي أخرى..

أما من الناحية النفسية والروحية:

فعليها أن تتحلّى بالتقوى، والعمل الصالح، والذكر الدائم لله تعالى، والصلاة على محمد وآل محمد...

فإنّ هذه الأجواء الروحية تترك أثرها على المولود، حيث يتشبع حبّ الله تعالى، ورسوله، والأئمة عليهم السلام إضافة إلى شربه الحليب من أمه.

قال السيد حيدر الحلي في إحدى قصائده:

لا عـــذّب الله أمـــي إنـــهـــا
شربت حبّ الوصيّ وغذتنيه باللبن
وكـان لـي والـد يـهـوى أبـا حـسـن
فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

وليكن ثديها طاهراً من النجاسات، وإن استطاعت أن تكون على وضوء فلتفعل، وتبدأ بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» كي يؤتي عملها ثماره الطيبة.

وقد حُكي عن أُم الشيخ الأعظم «مرتضى الأنصاري» - وكان من عظماء مراجع الشيعة في عصره - أنها قالت بعد أن هنئوها بمرجعيته: كُنت أتوقع منه ذلك فإني ما أرضعته إلا وأنا على طهور.

كذلك على المرضعة أن تبتعد عن القلق، والغضب، والانفعال لأنّ ذلك يؤثر على نفسية الرضيع، ومن الملاحظ في الأُمهات اللاتي يرضعن أطفالهن ليلاً، وهن منزعجات من قيامهن بالليل أو لمشكلة مع أزواجهن، أن الطفل لا يشبع من الرضاعة، بل يبقى مضطرباً ويبكي، ذلك لأنه لم يتغذّى بالحنان مع اللبن، وهو أحوج إلى الغذاء النفسي.

كذلك ننصح بعدم إبعاد الرضيع عن أُمه وإيكاله إلى غيرها، لأنّ ذلك يؤدي إلى شعور بالحيرة، والقلق، لفقده الحضن الذي كان يأوي إليه.

أما من الناحية الجسدية:

فعليها بالمحافظة على صحتها، لأنّ لها تأثير مباشر على صحة الولد، وذلك بترك الخمور، والدخان، والتعرّض للأجواء الملوثة.

وكذا عليها تناول الغذاء الكافي ذو النوعية الجيدة والمساعدة على توليد الحليب اللازم للرضيع.



الذكور والإناث

فضل تسوية الأولاد في المحبّة:

عن الإمام جعفر بن محمد، قال والدي عليه السلام: «والله إنّي لأصانع بعض ولدي وأُجلسه على فخذي وأنكز له المخَّ وأكسر له السكّر وإنَّ الحقَّ لغيره من ولدي، ولكن مخالفة عليه منه ومن غيره، لا يصنعوا به ما فعل بيوسف واخوته وما أنزل الله سورة إلا أمثالاً لكي لا يجد بعضنا بعضاً كما حسد يوسف إخوته، وبغوا عليه، فجعلها رحمة على من تولانا، ودان بحبّنا، وحجّة على أعدائنا: من نصب لنا الحرب والعداوة»(١).

(١) البحار: ج٧٤، ص ٧٨، ح٧٤.

عن السكونيِّ، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى رجل له ابنان فقبّل أحدهما وترك الآخر، فقال له النبي ﷺ: «فهلاّ واسيت بينهما»[١].

عن حمزة بن حمران رفعه، قال: أتى رجل وهو عند النبي ﷺ فأخبر بمولود أصابه فتغيّر وجه الرَّجل. فقال له النبيُّ ﷺ: مالك؟ فقال: خير، فقال: قل، قال: خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنّها ولدت جارية. فقال النبيُّ ﷺ: «الأرض تقلّها والسماء تظلِّها، والله يرزقها، وهي ريحانة تشمّها».

قال رسول الله ﷺ: «نعم الولد البنات، ملطفات مجهزات مؤنسات مباركات مفليات»[٢].

وعنه ﷺ: «نعم الولد البنات المخدرات، من كانت عنده واحدة، جعلها الله ستراً من النار، ومن

---

(١) الوسائل: ج١٥، ص ٢٠٤، ح٣.
(٢) الوسائل: ج١٥، ص ١٠٠، ح٤.

كانت عنده اثنتان أدخله الله بها الجنة، ومن يكن له ثلاث أو مثلهنَّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة»[1].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البنات حسنات، والبنون نعمة، وإنّما يُثاب على الحسنات ويُسأل عن النعمة»[2].

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من عال ابنتين أو أختين أو عمّتين أو خالتين، حجبتاه من النار»[3].

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديث: «ومن عال واحدة أو اثنتين من البنات جاء معي يوم القيامة كهاتين، وضم إصبعيه»[4].

---

(١) البحار: ج١٠٤، ص ٩١، ح٥.
(٢) الوسائل: ج١٥، ص ١٠٤، ح٢.
(٣) الوسائل: ج١٥، ص ١٠٠، ح٥.
(٤) المستدرك: ج٢، ب٣، ص ٦١٥، ح١٣.

قال رسول الله ﷺ : «ومن يمن المرأة أن يكون بكرها جارية يعني أوّل ولدها»[١].

قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ لي بنات، فقال الإمام عليه السلام : «لعلك تتمنى موتهنّ، أما إنّك إن تمنّيت موتهنَّ ومتن لم توجر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وأنت عاص».

وعن الإمام الصادق عليه السلام : «من تمنّى موت البنات حُرم أجرهنَّ ولقي الله تعالى عاصياً»[٢].

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : «إنَّ الله تبارك وتعالى على الإناث أرقّ منه على الذكور. وما من رجل يدخل فرحة على إمرأة بينه وبينها حرمة إلا فرّحه الله يوم القيامة»[٣].

(١) البحار: ج١٠٤، ص ٩٨، ح٦٤.
(٢) البحار: ج١٠٤، ص ٩٩، ح٧٨.
(٣) الوسائل: ج١٥، ص ١٠٤، ح١.

وعن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله، كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنّه من فرّح ابنة فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أقرَّ بعين ابن فكأنّما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله جنات النعيم»(١).



(١) البحار: ج١٠٤، ص ٩٤، ح٣٥.

تربية الأولاد

عن رسول الله ﷺ: «الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين، وإلا فاضرب على جنبيه فقد أعذرت إلى الله»[1].

قال النبي ﷺ: «فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين»[2].

عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: «يفرَّق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين»[3].

---

(١) الوسائل باب ٨٣ من أبواب أحكام الأولاد حديث ٧.

(٢) البحار: ج١٠٤، ص ٩٦، ح٥٤.

(٣) الوسائل: ج١٥، ص ١٨٣، ح٤.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الغلام يلعب سبع سنين ويتعلّم الكتاب سبع سنين ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين»(١).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «أنّه نظر إلى بعض الأطفال فقال: ويل لأولاد آخر الزّمان من آبائهم، فقيل: يا رسول الله، من آبائهم المشركين؟ فقال: لا، من آبائهم المؤمنين؛ لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض، وإذا تعلّم أولادهم منعوهم، ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا، فأنا منهم بريء وهم مني براء»(٢).

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنَّ المعلّم إذا قال للصبي: بسم الله، كتب الله له وللصبي ولوالديه براءة من النار»(٣).

---

(١) الوسائل: ج١٥، ص ١٩٤، ح١.
(٢) المستدرك: ج٢، ب٥٩، ص٦٢٥، ح١.
(٣) المستدرك: ج٢، ب٦٠، ص ٦٢٥، ح٤.

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «علموا صبيانكم الصلاة، وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم»[1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علّموا أولادكم السباحة والرماية»[2].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «حقُّ الولد على والده إذا كان ذكراً، أن يستفره أمه، ويستحسن اسمه، ويعلّمه كتاب الله، ويطهّره، ويعلّمه السباحة»[3].



(١) المستدرك: ج٢، ب٦٣، ص٦٢٦، ح١٢.
(٢) الوسائل: ج١٥، ص ١٩٤، ح٢.
(٣) الوسائل: ج١٥، ص ١٩٩، ح٧.

تربية الأولاد على حب المعصومين عليهم السلام

إنَّ تربية الأولاد على محبّة أهل البيت عليهم السلام مسؤولية يُحاسب عليها الإنسان أمام الله تعالى.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أدِّبوا أولادكم على حبِّي وحب أهل بيتي والقرآن»[1].

عنه صلى الله عليه وآله : «أدِّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن، فإنَّ حملة القرآن في ظلِّ الله يوم لا ظل إلا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه»[2].

---

(١) إحقاق الحق: ١٨/ ٤٩٨.

(٢) كنز العمّال: ١٦/ ٤٥٦/ ٤٥٤٠٩.

عن أبي الزبير المكّي قال: رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول: «... يا معشر الأنصار، أدّبوا أولادكم على حب علي، فمن أبى فانظروا في شأن أُمّه»(١).

فلذلك لا بدَّ من غرس العشق في نفوس الأطفال من خلال القصص الولائيَّة وإحضارهم إلى مجالس أهل البيت وتحفيظهم الشعر الولائي وربطهم بكلّ ما يتعلّق بهم عليهم السلام.

شعر للنشر:

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال لجلسائه: «واظبوا على قراءة هذه الأبيات وعلّموها أولادكم، فمن واظب عليها وعلى قراءتها خصوصاً ليلة الجمعة ليستحق الجنَّة البتَّة، وكذلك من كتبها

(١) علل الشرائع: ١٤٢.

وأمر النَّاس بحفظها، وكذلك من علَّمها لغيره، بشرط أن يقولها مخلصاً.

وهي هذه الأبيات:

صلَّى الإله ومن يحفُّ بعرشه
والطيِّبون على النبي الناصح
وعلى قرابته الذين تهظموا
بالنائبات وكل خطب فادح
طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم
وعوى عليهم كل كلب نابح
لُعن الذين عاداهم وشناهم
وقلاهم في كل قلب كاسح[1]

---

(١) الكشكول العجيب: ج١، ص ٣٤٨.

تربية الأولاد على حبّ الإمام الحسين عليه السلام:

ولد الشيخ «عبّاس شرف» بين والد قارىء حسيني، ووالدة تذرف دموعها على الحسين.

يحدِّثنا رحمه الله أنّه كان له من العمر عشر سنوات فقط عندما تهيأ له في البيت نورٌ وصوت مسموع يقول له: «إرث الحسين»، وكأنَّ هذا الطفل قد خلقه الله ليضع في قلبه حبّ أبي عبد الله الحسين وثورته الشريفة، يقول رحمه الله:

لـي ثـروة مـن أعـظـم الـثـروات
أعـلـو بـهـا فـي أعـظـم الـطـبـقـات
إنِّـي أتـيـه عـلـى الـزَّمـان بـمـهـنـة
أرثـي الـحـسـيـن مـولَّـهـاً مـن ذاتـي
فـوقـفـت نـفـسـي لـلـرثـاء يـحـثـنـي
حـزن لـمـحـصـور بـأرض فـلاة

إنِّي فُطرت على الرثاء وليتني

أقضي الحياة أُجيد للعبرات

لولا رثائي للحسين ونعيه

كانت همومي آذنت بوفاتي[1]

عن السيد رضا الشيرازي: «كانت إحدى الأمهات في العراق تنكّس هاوناً وتدعوا ولدها الصغير ليقرأ ليها عزاء الإمام الحسين عليه السلام وكانت تشجعه في شهر رمضان للصعود إلى السطح ورفع آذان المغرب حتّى صار هذا الطفل من أشهر خطباء الشيعة[2].

قال الشاعر:

لا عذّب الله أمي أنها شربت

حبّ الوصي وغذتنيه باللبن

---

(١) معجم الخطباء: ج٥، ص ١٤٣.

(٢) ومضات: ص ٧٤.

وكـان لـي والـد يـهـوى أبـا حـسـن
فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن

تخميس الأبيات:

أُمِّي بحب أمير النحل قد نجبت
وعن غذائي في غير الولاء أبت
وأقول والنَّفس تجزى بالذي كسبت
لا عـذَّب الله أُمِّـي إنَّـهـا شـربـت
حبّ الـوصـيَّ وغـذتـنـيـه بـالـلـبـن
نـشـأت نـشـأة صـبٍّ فيـه مـفـتـتـنـي
من حيث أُمِّي غذَّتني طاهر اللبن
فـدرّ أُمِّـي شـطـر الـحـبّ أورثـنـي
وكـان لـي والـدٌ يـهـوى أبـا حـسـن
فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسنِ

تعليم القرآن الكريم

عن الرسول الكريم ﷺ : «من علّم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة، واعتمر عشرة آلاف عمرة، وأعتق عشرة آلاف رقبة من ولد إسماعيل، وغزا عشرة آلاف غزوة، وأطعم عشرة آلاف مسكين جائع، وكأنما كسا عشرة آلاف عارٍ مسلم. ويكتب له بكل حرف عشر حسنات، ويمحو الله عنه عشر سيئات، ويكون معه في قبره حتى يُبعث، ويُثقِل ميزانه، ويجوز به على الصراط كالبرق الخاطف، ولم يفارقه القرآن حتى يُنزَل من الكرامة أفضل ما يتمنى».

وعنه ﷺ : «وإن والديَّ القاريء ليتوجان بتاج

الكرامة، يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة، ويكسيان حلّة لا يقوم لأقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشمل عليه من خيراتها».

وعنه ﷺ: «سورة الواقعة سورة الغنى، فاقرأوها وعلّموها أولادكم»[١].

روي أن عثمان ابن عفان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: ما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: أفلا ندعو الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا نأمر بعطائك؟ قال: منعتنيه وأنا محتاج إليه وتعطينيه وأنا مستغن عنه؟ قال: يكون لبناتك، قال: لا حاجة لهنَّ فيه فقد أمرتهنَّ أن يقرأن سورة الواقعة، فإنّي سمعت رسول

(١) الدر: ج٦، ص ١٥٣.

الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة، كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً»[1].

سورة الملك

عن ابن عباس أنّه قال لرجل: ألا أُتحفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى.

قال: إقرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] وعلّمها أهلك وجميع ولدك، وصبيان بيتك وجيرانك فإنَّها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربّها لقارئها، وتطلب له أن تنجيه من عذاب النار، وينجو بها صاحبها من عذاب القبر[2].

ما يقوله الولد كل ليلة:

عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما

(١) المفاتيح: ص ٢٢ فضيلة سورة الواقعة.
(٢) البحار: ج٩٢، ص ٣١٤.

من أحد في حدّ الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة: (قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) كل واحد ثلاث مرات و(قل هو الله أحد) مائة مرة، فإن لم يقدر فخمسين إلا صرف الله عزوجل عنه كل لمم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبداً، ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب، فإن تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عزوجل نفسه»[1].

سورة يس:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «علموا أولادكم يس فإنها ريحانة القرآن»[2].

علموا أولادكم تسبيح الزهراء عليها السلام:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنا نأمر صبياننا

---

(١) الكافي: ج٢، ص ٦٢٣.
(٢) المستدرك: ج٤، ص ٣٢٥.

بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فألزمه، فإنه لم يلزمه عبد فشقى»[1].

علموا أولادكم الإستخارة:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «كان أبي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السور»[2].

علموا أولادكم الصدقة

وعن أحدهم قال: أخبرت أبا الحسن الرِّضا عليه السلام إنِّي أُصبت بابنين وبقي لي ابني الصغير، فقال عليه السلام: «تصدّق عنه، ثم قال حين حضر قيامي: مر الصبي فليتصدّق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قلَّ، فإنَّ كل شيء يُراد به الله وإن قلَّ بعد أن تصدَّق النيَّة فيه عظيم، إنَّ

---

(1) الكافي: ص ٣٤٣.

(2) البرنامج العبادي: ص ١٣٦.

الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [الزلزلة: ٧]. . . وقال: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١]. . . علم الله أنَّ كل أحد لا يقدر على فكّ رقبة فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدَّق عنه»[1].

حكى في حياة الصاحب بن عباد أنه كان سخياً وكريماً فسأل عن سرّ ذلك؟ فقال: عندما كنت صغيراً كانت أمي تعطيني نقوداً كل يوم لاتصدّق بها على الفقراء.



(١) مهذب الأحكام: ج٢٢، ص ١٤١.

التصرف بمال الأولاد

للأب والجد للأب الولاية على الصغير، ويجوز لهما التصرّف في ماله بالبيع والشراء والإجارة وغيرها، بشرط إنماء هذا المال وعدم الإضرار بمصلحة الصغير، أما إذا كان الولد بالغاً، فلا يجوز التصرف بماله إلا بإذنه.

وليس للأُم أن تتصرّف في مال ولدها إلا بإذن من الأب، ومع موته فبإذن من الولي كالجد للأب.

سؤال: قد يتفق أن يُهدى باسم المولود الجديد بعض الهدايا كالنقود والذهب فهل تعتبر هذه ملكاً للمولود، أو لأبويه، بحيث يتم التصرّف بها كما يريدان؟

جواب: تختلف الهدايا المهداة، فمنها ما معه شاهد لاختصاصه بالمولود كبعض المصوغات الذهبية فهي للمولود، والمختص بالمأكول وما بحكمه مما ينتفع منه غير المولود، ومنه النقود، فهي ترجع إلى والديه، والمشكوك فيه لا يبعد أن تلحق بالأخير حسب الأغلب والله العالم(١).

سؤال: هل يجوز للإنسان أن يأمر الأطفال (أولاد أخيه أو أولاد أخته، أو أولاد صديقه) بالإتيان له بماء، أو حمل شيء، مما هو متعارف ويأمر به الكبير والصغير؟

جواب: إن علم برضا وليّه بذلك، ولا يتعلّق بمثله أجرة فلا بأس، وإن كان مما له أجرة في العرف ضمن أجرته ودفعها وليّه(٢).

---

(١) المسائل الشرعية: ج٢، ص ٢٢٢.
(٢) صراط النجاة: ج٣، ص ٢٦٤.

سؤال: هل يجوز للإنسان أن يأمر أولاده بما جرت فيه العادة إذا لم يكن في هذا الأمر أية مصلحة للطفل؟

جواب: نعم إذا كان أباً أو جدّاً للأب، أو علم أحدهما به بصورة تقدمت في السؤال السابق عند الجواب عنه[1].



(١) صراط النجاة: ج٣، ص ٢٦٤.

تأديب الأولاد

تأديب الصغير:

التأديب هو وسيلة لردع الطفل عن بعض الممارسات الخاطئة والسلوكيات غير المحمودة، كالسرقة، والكذب... وليس عقوبة وضرباً مبرحاً يترك أثره السيء على جسد الطفل ونفسه.

وقد اختلف علماء النفس والتربية في مدى فعالية التأديب بالضرب، فمنهم من اعتبره مفيداً في تربية الطفل، ومنهم من نظر إليه عكس ذلك، وأما المشرّع الإسلامي فقد حسم الموقف بوضوح، وأقرّ العقاب البدني على الطفل إذا صدر منه إنحراف وفساد ولكن بحدود سيأتي ذكرها.

ويدلّ عليه، ما ورد من الروايات التي تصرّح بضرب الطفل على ترك الصلاة، أو بعقوبته - دون الحد - إذا سرق، أو اعتدى جنسياً على إمرأة.

وفي الواقع فإنّ للعقوبة بحدودها المشروعة الأثر الحسن على تربية الولد، حيث تؤدي إلى الحدّ من إنحرافه، وإلى التعديل من فساده، ومن هنا ورد عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال: «يُستحب غرامة الغلام في صغره، ليكون حليماً في كبره»[1] حيث اعتبر أن عقوبة الغلام تؤدي إلى الحلم الذي هو قمّة الإستقامة في الشخصية.

نعم لا بدّ أن يكون الضرب والعقاب في سنّ يدرك معها الطفل سبب العقاب كي يرتدع عن الخطأ، ومن هنا ذكر العلماء في مراحل تربية الطفل أنّ سنّ التأديب يبدأ من السابعة إلى الرابعة

---

(١) الوسائل باب ٨٥ من أحكام الأولاد حديث ٢.

عشر، وأما قبل ذلك فإن الضرب لا يترك إلا الأثر السيء على الولد.

لذا رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تضربوا أطفالكم على بكائهم، فإنّ بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر الصلاة على النبي، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه»(١).

أيضاً لا بدّ أن يكون العقاب وبمقدار محدود كي يؤتي ثماره المرجوّة، وأما إذا تجاوز ذلك فإنه يترك الآثار السلبية التي تعود على جسم الطفل ونفسه، من هنا أمر المشرّع الإسلامي بهجر الولد كخطوة أولى لردعه عن الخطأ، فإن بقي مصراً انتقل الحكم إلى الضرب باعتباره آخر الدواء، فقد جاء في الحديث عن أحد أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: شكوت إلى أبي الحسن

---

(١) الوسائل باب ٦٣ من أحكام الأولاد حديث ١.

موسى ابناً لي فقال: لا تضربه.. واهجره.. ولا تطل»[1].

ففي الوقت الذي يدعو الإمام فيه هذا الرجل إلى عدم استخدام أسلوب الضرب في المرحلة الأولى، فإنه يدعوه إلى الهجر المؤقت باعتباره من الأساليب الأولية في تأديب الولد، نعم، إ ذا لم ينجح هذا الأسلوب النفسي فإنّ الحكم ينتقل إلى الضرب كما تقدم في الروايات، ولكن بشرط أن لا يصل إلى مرحلة تؤدي إلى ترك إيذائه وظلمه وقد حدّد الفقهاء ومنهم السيد الخوئي (قدس سره) الضرب خمساً أو ستة مع رفق، ضرباً غير مبرّح، ولا موجباً للدية (ولا يجوز لغير الولي أو المأذون من قبله أن يضرب الطفل) وفي الخبر عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في أدب الصبي

(١) بحار الأنوار: ج٢٣، ص ١١٤.

والمملوك؟ فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ خمسة أو ستة وأرفق»[(١)].

ولو أدّى الضرب إلى إحمرار المكان أو زرقة لونه وتورّمه، وجب على الضارب أن يدفع «الدية» عقوبة له على ظلم الولد.

يقول السيد الخوئي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في إحمرار (الوجه) باللطمة دينار ونصف، (وقيمة الدينار الشرعي تساوي نصف ليرة ذهب عثمانية رشادية) وفي إخضراره ثلاثة دنانير، وفي اسوداده ستة دنانير، وإن كانت هذه الأمور في «البدن» فديتها نصف ما كانت في الوجه»[(٢)].

نعم يمكن للأب الذي ضرب ولده ضرباً فيه الدية، أن يعطيه إياها بما يصرفه عليه من طعام ولباس وهدايا..

---

(١) الوسائل باب ٨ من أبواب بيّنة الحدود حديث ١.

(٢) مباني منهاج الصالحين: ج٢، ص ٣٩٤.

سؤال: هل يكلّف الأب (الذي ضرب ولده للتأديب فحصل موجب للدية) بالدية، ولمن يدفعها ما دام الولد حياً؟

جواب: يدفعها للولد نفسه والله العالم(1).

وذلك لاعتبار أن التأديب ليس قساوة على الولد، وإنما هي عملية ردع عن أخطائه، كما جعل الله تعالى الحدود والقصاص في الشرع الإسلامي، وما هي إلا لردع الإنسان عن الانحرافات والمحرمات.

ومن الطبيعي أن لضرب الولد زيادة على الحد الشرعي، مساوىء كثيرة منها:

١ - **فقدان المحبة والاحترام**: فالطفل الذي لا يجد غير العصي، ولا يرى غير الأيدي التي تبطش به، يكون أبعد عن حبّ واحترام والديه من الذي لم يجد الضرب.

---

(1) صراط النجاة: ج٣، ص ٢٨٣.

وكم نسمع من بعض الشباب كلاماً يصرّح فيه بكره الوالدين، لأنهما لم يشعروهم بالمحبة، ولم يعاملوهم إلا بلغة الضرب والعنف و. . .

٢ - **الضرب يستثير عناد الطفل**: وذلك لأنه يحاول أن يعيد ماء وجهه وكرامته خصوصاً إذا ضرب أمام الآخرين، ولا يجد طريقاً لذلك إلا بالعناد ورفض الأوامر الموجهة إليه، أو كسر الزجاج وتحطيم الأواني و. . .

ثم إن كثرة الضرب لا تحقق الردع الدائم، وذلك لأنها تنقلب إلى قساوة وإلى ظلم يشعر معه الطفل بأنه منبوذ، ومن ثم فإنه يتعوّد على الضرب ويموت فيه الشعور بالإحساس بالذنب «ومن يهن يسهل الهوان عليه».

مقابل ذلك نجد أن الأطفال الذين لا يضربون بقساوة يتأثرون بأدنى التفاتة من الأبوين، كافية لأن

تردعهم عن الخطأ بدون حاجة إلى استعمال الضرب.

وقد جاء في الأحاديث الشريفة عن رسول الله ﷺ: «من لطم خدّ امرىء مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولاً حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب»[1].

وعنه ﷺ أيضاً: «أبغض الخلق إلى الله من جلد ظهر مسلم بغير حق، ومن ضرب في غير حق من لم يضربه أو قتل من لم يقتله»[2].

النظر إلى عورة الصغير:

يجوز النظر إلى عورة الصبي والصبية إذا لم يبلغا سنّ التمييز (ثلاث سنوات قمرية) أما إذا بلغا سن

(١) ميزان الحكمة: ج٥، ص ٤٨٨.
(٢) ميزان الحكمة: ج٥، ص ٤٨٨.

التمييز فإنه يحرم النظر إلى عورتهما، حتى لو كان الناظر هو الأب أو الأم.

حرمة الكذب على الأولاد

يحرم الكذب على الأولاد بأن تعد الأم ولدها بأن تشتري له لعبة وما أشبه ثم لا تفي له.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أحبوا الصبيان وارحموهم وإذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم، فإنّهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم»(١).

قال لي أبو الحسن عليه السلام: «إذا وعدتم الصبيان ففوا لهم، فإنّهم يرون أنكم الذين ترزقونهم. إنَّ الله عزّ وجلّ ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان»(٢).

---

(١) الوسائل: ج١٥، ص ٢٠١، ح٣.
(٢) الوسائل: ج١٥، ص ٢٠١، ح٥.

وعن عبد الله بن عامر قال: دعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ جالس في بيتنا فقالت: تعال أعطك، فقال رسول الله ﷺ: وما أردت أن تعطيه؟ قالت: تمراً، فقال ﷺ: أمّا إنك لو لم تعطه لكتبت عليك كذبة.



ثواب الصبر على مرض الأولاد

قال أمير المؤمنين عليه السلام في المرض يصيب الصبيِّ، إنه: «كفارة لوالديه»[1].

صلاة لشفاء الأولاد:

وذكر السيد الرضوي في (التحفة) قال: إتفق أن سقط ولدي السيد علي الرضويّ وسيارته في وهدة عميقة وهو في طريقه إلى طهران عائداً من الشمال، فانكسرت إحدى يديه، وإحدى رجليه، وبعض فقرات ظهره، وعلا إحدى عينيه ماء أبيض غطى سواد العين كلّه، ولم يكن هذا الحادث المؤلم

(١) الوسائل: ج١٥، ص ٢١١، ح١.

يبشِّر بسلامته ورجوعه إلى حالته الطبيعيّة فصلّيت هذه الصلاة لشفاءه، فعافاه الله بفضله وكرمه من جميع ما كان يخشى عليه منه وعاد سالماً والحمد لله أهل الحمد والمنّة والفضل.

وقال الرضوي أيضاً: وشكى لي أحد الهاشميين في طهران أنّ بنتاً له فوجئت بصوت مزعج أفزعها، ومن جرّاءه أصابها خلل في عقلها، أمرته بهذه الصلاة فصلاّها لشفاءها فأخبرني أنّها عوفيت تلك الليلة، والحمد لله رب العالمين.

أقول: والصلاة التي ذكرها السيد الرضوي، هي ما ذكرها تحت عنوان (**صلاة مجرّبة لشفاء الأولاد من العلل والأمراض**)، قال:

وهي ركعتان يصليهما والد المريض لشفائه ليلة الإثنين، يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة التكاثر إحدى عشر مرة، وفي الثانية بعد الحمد

ثلاث عشرة مرة، وبعد الفراغ من الصلاة يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم يسجد، وفيه - أي في سجوده - يصلّي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة، ويعاهد الله تعالى معاهدة قلبية إن رُزِقَ ولده هذا الشفاء من مرضه هذا يصلّي على النبي وآله أربعمائة مرة في سجدة من سجدات الشكر ثم يرفع رأسه.

قال الرضوي: حدّثني بها العلامة الحجّة السيد الوالد رحمه الله وذكر أنّها من المجرّبات لذلك[1].



(١) التحفة الرضوية/ الرضوي: ص ١١٣ - ١١٤.

التوسل بالطفل الرضيع لشفاء الأولاد

ذكر الشيخ علي الإبراهيمي، نقلاً عن كتاب (قصص من الصلوات) لخلف زاده، قال:

أصيب طفل عمره سنتان بمرض السرطان، فكان يتناول يومياً بسبب مرضه، طعام ثمانية أطفال، أخذه والده إلى أفضل الأطباء داخل البلد ولكن دون فائدة، أخيراً قرّر الأبوان الذهاب به إلى الخارج لعلاجه لعلّهم يجدوا دواءً لطفلهم الوحيد، قبل سفرهم التقى الأب بأحد السادة المؤمنين، وأخبره بحالة ولده وأنه يريد أخذه إلى الخارج للعلاج.

فقال السيد: أنتم لا تحتاجون إلى أخذ ولدكم

إلى طبيب ولا الذهاب به إلى الخارج بتوسّل واحد يمكنكم الحصول على الشفاء لولدكم، وجد الأب السكينة والاطمئنان في قلبه من كلام هذا السيد المحترم لهذا قال له: وما هو التوسّل؟

قال السيد: عليكم أن تصلّوا على محمد وآل محمد مائة واثنين وأربعين ألف مرّة، ثمّ اهدوا ثواب الصلوات إلى روح الطفل الرضيع للإمام الحسين عليه السلام وهو الشهيد الأخير الذي قدّمه الإمام عليه السلام في كربلاء، وله مقام عظيم عند الله عزّ وجلّ .

استقبل الوالدان هذه الفكرة والتوسّل بكل رحابة صدر، شرعا بالصلاة على محمد وآل محمد من تلك الساعة، مرّت عدة ساعات على صلواتهم، في الليل رأت الأم في المنام، طفلاً صغيراً يحمل قدحاً فيه ماء.

قدّم القدح إلى الأم وقال لها: إنَّ الإمام الحجة المهدي (عج) والخمسة المعصومين من أصحاب الكساء عليهم السلام قرؤوا دعاءً على هذا الماء، أعطيه لولدك فإنه سيشفى بإذن الله عزّ وجلّ.

أخذت الأم القدح قدّمته إلى ولدها وإذا بها تراه في أتمّ الصحة والعافية، كأنه لم يمرض من قبل.

إنه من بركة الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام [1].



(١) القلب المنير في الصلاة على النبي وآله الطاهرين/علي الإبراهيمي: ص ٥٢ - ٥٣ - طبعة دار العلوم - ٢٠٠٤م.

شفاء الأولاد بالتربة الحسينية

الشيخ محمد صادق تاج - حفظه الله - في سوريا، قال:

قبل عشر سنوات تقريباً، أي في سنة ١٩٩٦م كنت راجعاً من جنوب لبنان باتجاه مرقد العقيلة السيد زينب عليها السلام في سوريا بصحبة ثلّة من الأصدقاء المؤمنين بعد تشرّفنا بحضور مجلس العزاء لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في اليوم العاشر من محرّم الحرام، وكان الليل قد داهمنا ولم نحصل على سيارة تقلّنا إلى الشام مما اضطررنا التوقف عند مدينة (شتورة) وكان من حسن الحظ أن تعرّفنا في هذه المدينة على أحد الإخوة

المؤمنين وله محل صرافة، فدعانا هذا الرجل المؤمن للضيافة عنده تلك الليلة فلبينا دعوته، وبعد أن قام بواجب الضيافة وتناولنا طعام العشاء عنده، جاءت زوجته ومعها طفلها الرضيع، فقصّت عليَّ قصته، وهي باختصار:

قالت المرأة: إنَّ طفلها قد أصابته حمّى شديدة فراجعت على إثر ذلك مجموعة من الأطباء فلم يجدِ معه العلاج الذي وصفوه، فطلبت مني الدعاء له بالشفاء، فتذكرت وقتها تربة الإمام الحسين عليه السلام وأنّها شفاء من كل داء، فطلبت منها أن تأتيني بقدح من الماء وأخرجت قليلاً من التربة المطهرة وذررتها في الماء وطلبت منها أن تسقي الطفل الرضيع من ذلك الماء بنيّة الشفاء بجاه الحسين عليه السلام ومنزلته العظيمة عند الباري عزّ وجلّ ، ودعونا جميعاً بالشفاء لطفلها عاجلاً، فلما أصبح

وبعد:

فيما يخص قضية عين ابنتي، فهي كما يلي بإيجاز:

في نفس اليوم الذي تعرض فيه عبد الكريم قاسم للاغتيال، كانت ابنتي الكبيرة - وهي آنذاك في الحدود الثانية عشر - تكنس ساحة البيت، وهناك استكان شاي مكسور وقد لصق بأرض البيت، فحاولت قلعه فانكسر ووقعت منه شظية بعينها، ففركت عينها وهي لا تدري بالشظية، فتمزق إنسان العين. وعلى الفور استحصلنا إذناً بالسفر إلى بغداد، وأدخلتها مستشفى للعيون في شارع الرشيد للدكتور وهرام أراثون - وهو أرمني - فعقد لجنة واستخرجوا الشظية من عينها، ثم أخبروني بأنهم لا يستطيعون شيئاً سوى إجراء عملية لحفظ العين من التشويه الخارجي، أما الرؤية فلا تعود، لأن العين تمزقت، وأكدوا لي بأنه حتى في الخارج لا

يستطيعون أكثر من ذلك. فوقّعت على إجراء العملية، وأدخلوا البنت إلى العملية.

وفي الأثناء خطر في ذهني إننا نقول للناس بأن آل محمد ﷺ لهم معجزات، وأن لهم عند الله جاهاً عظيماً، فلِمَ لا أقصد موسى بن جعفر عليه السلام حتى أعرف صدق دعوانا؟ فتوضأت وقصدت الإمام، وفي أثناء الطريق كنت أقول: ما ذنب هذه الطفلة من دون سائر البنات، ثم استغفرت الله تعالى ولعنت هذه الخطرات، وقصدت فوراً ضريح الإمام الكاظم عليه السلام، فصليت ركعتين ووقفت عند الرأس الشريف، وقلت له: هذه صبية، وأنا خادمكم ومحسوب عليكم، وأنت إما أن تكون كما نقرأ، أو أنت مجرد دعوى وخرجت وعُدت إلى المستشفى وقد أخرجت البنت من العملية.

ومكثنا نراقبها سبعة ايام لئلا تغير وضعية نومها، وفي اليوم السابع جاء الطبيب ليفتح العين ويجدد

الضماد، ولما فتح الضماد وقف ساكناً، وقال: ماذا صنعت؟ فظننت أنه يوبخنا لأنا أهملنا مراقبتها، ولكنه قال: إنّ العين فيها نور، وسوف تعود لها وضعيتها الطبيعية. فانفجرت باكياً وقلت له: لقد طرقت باباً من أبواب الله فأكرمني، وحكيت له القصة. فقال: آمنت بالله تعالى. وبعد أسبوع خرجت من المستشفى وهي بعافية:

أما الأبيات فهي قصيدة منشورة في ديوان «إيقاع الفكر» وهي:

لقدسك يا باب الحوائج باب
جئت عنده للطالبين رغاب

يمرّ عليه المستحيل فينثني
إلى ممكن يدعى به فيجاب

مناهل ريّا عند باب ابن جعفرٍ
تفيض عطاءً للذين أنابوا

ويمكنكم قراءة القصيدة في الديوان المذكور وتسجيلها عندكم.

تقبلوا بالختام أعز أمنياتي وأحرّ أشواقي لكم ولكافة إخواننا، وسامحوني على التأخير.

أحمد الوائلي

الأول من ذي القعدة الحرام[1]

١٤١٧/١١/١



(١) الإمام موسى الكاظم عليه السلام / الحاج حسين الشاكري: ص ٤٦٤ - ٤٦٥.

إطعام من أجل طلب الإبن

كان هناك شخص لا يولد له أطفال وبالرغم من مراجعة الأطباء في الداخل والخارج لم يحصل على نتيجة فجاء به أحد أصدقاء الشيخ رجب الخياط إلى سماحته وحدَّث، فقال الشيخ: سيرزقهما الله ذكرين؛ ولكن عندما يولد لهما ولد عليهما أن يذبحا بقرة ويقدّماها إلى عباد الله.

فسأل الرجل: ولماذا أذبح بقرة؟

قال الشيخ: طلبت ذلك من الإمام الرضا عليه السلام، ووافق على تلبية طلبي.

ولمّا ولد الطفل الأول عمل الأب بكلام الشيخ وذبح بقرة وأطعم النّاس، ولكن عند ولادة الطفل

الثاني حال أقاربُ الأب بينه وبين ذبح البقرة، وقالوا: وهل الشيخ رجب علي الخيَّاط من أبناء الأئمّة؟ أم إنَّه جاء بمعجزة؟ ومن هو حتى يقول سيحدث كذا وكذا؟ وعندما أكّد له الرجل الذي عرّفه بالشيخ بأنَّه لا بدَّ لك من فعل ذلك، قال: هذه الأعمال خرافات.

وبعد مدَّة توفِّي الطفل الثاني!



الصدقة لشفاء الأولاد

يقول الشيخ أحمد العلي:

في عام ١٩٩٨م وبالتحديد في أواخر - أي في شهر ديسمبر - وكان قبل أيام من حلول شهر رمضان المبارك تعرَّضتُ لمرض مفاجىء ألزمني دخول المستشفى في قسم الطوارىء وهي صالة كبيرة فيها اسرَّة متعددة مرصوصة بجانب بعضها البعض، وأثناء ما كُنتُ أنتظر الدكتور المشرف على حالتي وإذا بي أرى صديقاً لي دخل إلى قسم الطوارىء ومعه ولده الصغير الذي لا يتعدَّى التسع سنوات، والولد يتلوَّى من ألم في أسفل بطنه في الجهة اليمنى منها، وكان الألم شديداً.

ومن تدبير القدر أنَّ الممرضة أخذت الولد إلى السرير الذي بجانبي مباشرة لأخذ التحليلات الطبية اللازمة، فبعد وصولهم إلى السرير الممدود سلَّمتُ على صديقي وسألته: ما الخبر؟!، فقال لي: إنَّ التشخيص الأولي لعدد من الأطباء في قسم الطوارىء إنَّ ولدي يشكو من الزائدة الدودية وإنَّها ملتهبة جداً وإنَّهم تأكدوا من ذلك وأنا في إنتظار أن يأخذوه إلى جناح الجراحة على وجه السرعة لتهيئته لإجراء العملية.

وجدتُ الولد الصغير لا زال يئنُّ ويتلوَّى من شدَّة الألم، وباشرت الممرضة بأخذ عينات من الدم وذلك لتحليلها في المختبر قبل الصعود إلى غرفة العمليات.

وفي أثناء انتظارنا أخرج صديقي والد الطفل شيئاً من جيبه ووضعه تحت وسادة ابنه النائم على السرير، ولم أسأله عن ذلك الشيء، وأخذنا

نتحدَّث ويسألني عن حالتي وأخذتُ أشرح له ما أصابني من مرض مفاجىء. .

وفيما نحن كذلك وإذا بالطبيب المسؤول عن حالة الولد الصغير يتوجه إلينا ويسأل والد الطفل: هل أصابت ابنك قبل أسبوع تقريباً حالة من ارتفاع درجة الحرارة أو التهاب في الأذن واللوزتين أو غيرهما، فأجابه صديقي على الفور: نعم ولقد أخذنا إلى المستوصف الطبي وأخذ العلاج اللازم، فقال الدكتور: أهنئك ابنك لا يعاني من الزائدة الدودية وهذه نتيجة التحاليل قد ظهرت وإنَّ هذا الألم يحدث أحياناً لبعض الأطفال بعد أيام من التهابات في الجهاز التنفسي العلوي، وبعد أن تأكدنا من جميع التحاليل سأكتب وصفة دوائية ويمكنك أن تأخذ ولدك وتذهب إلى البيت.

فكتب الوصفة وذهب، فالتفت إليَّ والد الطفل

بكل فرح وقال لي: إنَّها عناية الله بفضل الصدقة التي عزلتها لدفع البلاء عن الإمام الحجَّة المنتظر صاحب الأمر (عج)، فإنِّي عندما قالوا لي إنَّ الأمر يتطلب إجراء عملية جراحية توسَّلتُ بصاحب الأمر ووضعتُ تحت وسادة ابني مبلغاً من المال ونذرته لله تعالى، فكانت هذه النتيجة والحمد لله.

شفاء الأولاد بالصلوات على محمد وآله

روى أن إمرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ وطلبت شفاء ولدها الأعمى والأصم فقال لها: إذهبي وأكثري الصلاة. عليَّ فرجعت وكانت تردد الصلوات فوصلت إلى بيتها وإذا بولدها سالم من المرض[١].



(١) الصلوات لحل المشكلات: ص ٢٨.

رقية لحفظ حياة الطفل

في حكاية عن أحد كتّاب البصرة وأدبائها أنه التقى بشيخ طاعن في السن، فقال له الشيخ: يا بني أخي لأحدثنّكم بخبر تحفظونه عني، كان والدي لا يعيش له ولد، ويحب أن تكون له عاقبة، فولدت له على كبر به، وابتهج بمولدي، ثم قضى (أي مات) ولي سبع سنين، فكفلني عمي بعده، وكان مثله في الحذر عليّ فدخل بي يوماً على رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله! إن هذا ابن أخي وقد مضى أبوه لسبيله وأنا كفيل بتربيته، وأنني أنفس به على الموت فعلّمني عوذة أعوذه بها ليسلم ببركتها

فقال ﷺ: أين أنت عن ذات القلاقل؟ فقال: يا رسول الله! وما ذات القلاقل؟

فقال ﷺ: «أن تعوذه فتقرأ عليه سورة الحجر وسورة الإخلاص، وسورة الفلق وسورة الناس».

وأنا إلى اليوم أتعوّذ بها كل غداة فما أصبت، ولا أصيب لي مال ولا مرضت، ولا افتقرت. وقد انتهى بي السن إلى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوّذ بها(١).



(١) بحار الأنوار: ج٥١، ص ٢٥٩.

آيات ودعاء للمرأة التي يموت أولادها

رُوي: أن المرأة التي يموت أولادها، يُكتب لها فاتحة الكتاب والمعوذتين والإخلاص ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ [ق: ٩] ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ﴾ [الأعراف: ١٦٠] وسورة يس.

و«يا من وهب لزكريا يحيى، ووهب لمريم عيسى، ووهب لإبراهيم إسحق، اللهم هب لأَمَتك (فلانة بنت فلان وفلانة) ذرية طيبة أنّك سميع

الدعاء، وإنّك على كل شيءٍ قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم»[1].

ونذّكر بأن العقيقة ضرورية لحفظ الولد كما مرّ، وكذلك الصدقة.



(١) الأدعية المنتخبة: ص ١٨٠.

صلاة ركعتين من الأم لولدها المريض

رُوي: أن الولد إذا مرض تصعد أُمه على السطح، وتتوضّأ، وتصلي ركعتين، وتكشف عن قناعها، وتبرز شعرها نحو السماء، وتسجد وتقول: «**اللهمَّ ربِّ أنت أعطيتنيه وأنت وهبته لي ولم يكُ شيئاً، اللهمَّ فاجعل هِبتكَ اليوم جديدة إنك قادرٌ مقتدر**» فلا ترفع رأسها حتى يبرأ ولدها بإذن الله تعالى[1].



(١) الأدعية المنتخبة: ص ٦٤.

عوذة للنفساء

عن الإمام الباقر عليه السلام : «من أراد أن لا يعبث الشيطان بأهله، ما دامت المرأة في نفاستها، فليكتب هذه العوذة بمسك وزعفران بماء المطر الصافي، وليعصره بثوب جديد لم يُلبس، وليسق منه أهله وولده، وليرّش الموضع، والبيت، الذي فيه النساء، فإنه لا يصيب ولده خبط، ولا جنون، ولا فزع، ولا نظره، إن شاء الله تعالى.

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، بسم الله، والسلام على رسول الله والسلام على آل رسول الله، والصلاة عليهم ورحمة الله وبركاته، بسم الله وبالله، أخرج بإذن الله، أخرج بإذن الله، منها

خرجتم، وفيها نعيدكم، ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التّوبَة: ١٢٩] **بسم الله وبالله أدفعكم، بالله أدفعكم، وبالله أدفعكم بالله أدفعكم، برسول الله ﷺ»**(١).



---

(١) طب الأئمة: ص ٤١٧.

رقية للطفل ساعة يولد

إذا سقط إلى الأرض فقل: «**رب إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم**»، وقل أيضاً: «**أعيذك بالواحد، من شر كل حاسد**»، وسمّه محمداً إن كان ذكراً، وفاطمة، إن كانت أنثى(١).

عن النبي محمد ﷺ: «من قرأ هذه السورة - أي سورة البلد - أعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة ونجّاه من صعود العقبة الكئود، ومن كتبها وعلّقها على الطفل، أو ما يولد، أمن عليه من كل ما يعرض للأطفال»(٢).

---

(١) طب الأئمة: ص ٤٢١.

(٢) السور القرآنية: ص ٤٥١.

وفي رواية ثانية: «ومن كتبها وعلقها على مولود أمن من كل آفة، ومن بكاء الأطفال ونجّاه الله من أم الصبيان»[1].

عن الإمام علي عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من وُلد له مولود فليؤذن في أُذنه اليُمنى ويقيم في اليسرى فإن ذلك عصمة من الشيطان، وأنه صلى الله عليه وآله أمر أن يُفعل ذلك بالحسن والحسين وأن يُقرأ مع الأذان في أذنهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الإخلاص والمعوذتان»[2].

---

(١) السور القرآنية: ص ٤٥١.

(٢) الطفل: ص ٢٣٥.

لخوف الأطفال

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من كتبها - سورة إبراهيم - على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير أمن عليه من البكاء، والفزع، والتوابع، وسهّل الله فطامه بإذن الله تعالى»[1].

وعن الإمام علي عليه السلام قال: «إذا كثر بكاء الأطفال أو فزعت إمرأة من النوم، أو استولت علّة على وجه امرىء، يقرأ: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾ [الكهف: ١١-١٢]»[2].

---

(١) القرآن: ص ٦١.

(٢) طب الأئمة: ص ٤١٨.

لشفاء الأولاد

عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال: اعتّل الحسين عليه السلام فاحتملته فاطمة عليها السلام، فأتت النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: يا رسول الله، ادع الله لابنك أن يشفيه، إن الله هو الذي وهبه لك وهو قادر على أن يشفيه، فهبط جبرئيل فقال: يا محمد إن الله تعالى جدّه، لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء، وكل فاء من آفة، ما خلا الحمد، فإنه ليس فيها فاء، فادع بقدح من ماء فاقرأ عليه «الحمد» أربعين مرة، ثم صبّ عليه، فإن الله يشفيه، ففعل ذلك فعوفي بإذن الله»[1].

(١) القرآن: ص ٤١.

رقية الأولاد

عن ذريح المحاربي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو يعوّذ ابناً له صغيراً وهو يقول:

«بسم الله، اعزمُ عليكَ، يا وجعُ ويا ريحُ، كائناً ما كانت، بالعزيمة التي عزم بها رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٌّ بن أبي طالب عليه السلام على جنّ وادي الصُّبرة فأجابوا وأطاعوا، لمّا أجبت وأطعت، وخرجت عن - فلان بن فلانة - **الساعة الساعة»** حتى قالها: ثلاث مرات»[1].

لتعويذه صلى الله عليه وآله في بطن أمه

عن آمنة أُم النبي صلى الله عليه وآله أنها لمّا حملت به صلى الله عليه وآله أتاها آتٍ في منامها، فقال لها: حملتِ سيد البرية، فسمّيه محمداً، اسمه في التوراة أحمد، وعلّقي

(١) الصحيفة الصادقية: ص ٢٣٤.

عليه هذا الكتاب، فاستيقظت من منامها، وعند رأسها قصبة حديد فيها رقّ فيه كتاب:

«بسمِ الله الرحمن الرحيم، استرعيك ربك، وأعوِّذُك بالواحد، من شرِّ كلِّ حاسدٍ قائمٍ أو قاعدٍ، وكلِّ خلقٍ رائد، في طُرق الموارِدِ، لا تضرُّوهُ في يقظةٍ ولا منامٍ ولا في ظعنٍ ولا في مُقام، سجيس الليالي وأواخر الأيام، يد الله فوق أيديهم، وحجاب الله فوق عاديتهم»[1].

لتعويذه ﷺ في مهده

وُجد في مهده ﷺ تحت كريمته الشريف في حريرة بيضاء مكتوب:

أُعيذُ «محمد بن آمنة» بالواحد، من شرِّ حاسدٍ قائمٍ أو قاعدٍ أو نافثٍ، على الفساد جاهدٍ، وكلِّ خلقٍ

---

(١) الصحيفة النبوية.

ماردٍ، يأخذ بالمراصد في طريق الموارد، أُذبُّهُم عنه بالله الأعلى، وأحوطه منهم بالكنف الذي لا يُؤذي: إن لا يضرّوه، ولا يُطيِّروه، في مشهدٍ ولا منامٍ ولا مسيرٍ ولا مقامٍ، سجيس الليالي وآخر الأيام.

لا إله إلا الله تبدّد أعداءُ الله، وبقي وجه الله، لا يُعجِزُ الله شيءٌ، الله أعزّ من كل شيءٍ، حسبه الله وكفى، سمع الله لمن دعا، وأُعيذه بعزّة الله ونور الله وبعزّة ما يحمل العرش من جلال الله.

وبالإسم الذي يفرق بين النور والظُّلمة، واحتجب به دون خلقه «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم» وأعوذُ بالله المحيط بكل شيءٍ، ولا يحيط به شيءٌ، وهو بكلِّ شيءٍ محيطٌ، لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله ﷺ»[١].

---

(١) الصحيفة النبوية.

تعويذه الحسن والحسين عليهما السلام:

كان النبي صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أُعيذُ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي، وما رزقني ربي وخولني بعزةِ الله، وعظمةِ الله، وجبروتِ الله، وسُلطانِ الله، ورحمةِ الله، ورأفةِ الله، وغُفرانِ الله، وقُــوَّةِ الله، وقُــدرةِ الله، وعــزَّةِ الله، وبــآلاءِ الله، وبصُنعِ الله، وبأركانِ الله، وبجمعِ الله عزّ وجلّ وبرسولِ الله صلى الله عليه وآله، وقُدرةِ اللهِ على ما يشاءُ، مِنْ شرِّ السامَّةِ والهامَّةِ، ومِنْ شّ الجنِّ والإنسِ، ومِنْ شرِّ ما دبَّ في الأرض، ومِنْ شرِّ ما يخرُجُ منها، ومِنْ شرِّ ما ينزلُ مِنَ السماءِ وما يعرُجُ فيها، ومِنْ شرِّ كُلِّ دابَّةٍ ربي آخذٌ بناصيتها، إنَّ ربي على صراطٍ مُستقيمٍ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

العليِّ العظيم، وصلَّى الله على سيدنا محمدٍ وآله أجمعين»[١].

وفي الخبر: «دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكاً، فشقّ ذلك على النبي ﷺ، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ألا أعلّمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده؟ قال: بلى، قال قل:

«اللهمَّ لا إله إلا أنت العليُّ العظيمُ، ذو السلطان القديم، والمنِّ العظيم، والوجه الكريم، لا إله إلا أنتَ العليُّ العظيمُ، وليُّ الكلماتِ التاماتِ، والدَّعواتِ المُستجاباتِ، حُلَّ ما أصبح بـ «فلان»»[٢].

---

(١) الصحيفة النبوية: ص ٣١٧.

(٢) الصحيفة النبوية: ص ١٤٣.

لتعويذه الحسنين عليهما السلام وشفائهما من المرض والعين

١ - عن الإمام علي عليه السلام: «إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فوافقه مغتماً فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ فقال صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين أصابتهما عين؟ فقال: صدّق بالعين، فإن العين حق، أفلا عوذتهما بهذه الكلمات؟ قال: وما هنّ يا جبرئيل؟ قال: قل:

«اللهمَّ يا ذا السُّلطانِ العظيمِ، والمنِّ القديمِ، والوجهِ الكريم، يا ذا الكلماتِ التاماتِ، والدَّعواتِ المُستجابات، عافِ الحسنَ والحُسينَ مِنْ أنفُسِ الجنِّ وأعيُنِ الإنس». فقال النبي صلى الله عليه وآله فقاما يلعبان بين يديه، فقال صلى الله عليه وآله: «عوذوا أنفسكم ونسائكم وأولادكم بهذا التعويذ، فإنه لم يتعوّذ المعوذون بمثله»[1].

---

(١) مسند الإمام علي عليه السلام: ج٢، ص ٥٣٣.

٢ - وقيل: علّمه ﷺ جبرئيل عليه السلام لرسول الله في مرض الحسن والحسين عليهما السلام:

«إلهي كُلَّما انعمتَ عليَّ نعمةً قلَّ لك عندها شُكري، وكُلَّما ابتلَيْتَني ببليَّةٍ قلَّ لك عندَها صبري، فيا مَنْ قَلَّ شُكري عندَ نِعَمِهِ فلَمْ يحرمني، ويا من قَلَّ صبري عِنْدَ بلائِه فلَمْ يخذُلني، ويا من رآني على المعاصي فلَمْ يفضحني، ويا مَنْ رآني على الخطايا فلَمْ يُعاقبني عليها. صلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ، واغفِر لي ذنبي، واشفني مِنْ مرَضي، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ»[(١)].

٣ - رُويَ أنَّه كتب محمد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان، فكتب إليه بخطه:

---

(١) الصحيفة النبوية: ص ١٤٣.

«اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، أشهدُ أن لا إلـه إلا اللهُ أشهدُ أنَّ محمداً رسُولُ اللهِ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إلـهَ إلا اللهُ ولا ربَّ لـي إلا اللهُ لـه الـمُـلـكُ ولـهُ الحمدُ، لا شريكَ لهُ، سُبحانَ اللهِ، ما شاء اللهُ كان وما لَمْ يشأ لم يكُنْ.

اللهمَّ يا ذا الجلالِ والإكرامِ، ربَّ مُوسى وعيسى وإبراهيمَ الذي وفّى، إلهَ إبراهيم وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقُوبَ والأسباطَ، لا إلهَ إلا أنتَ سُبحانَكَ مع ما عددتَ من آياتِكَ وبعظمتِكَ، وبما سألَكَ به النبيُّونَ، وبأنَّكَ ربُّ النّاس، كنت قبل كلِّ شيءٍ وأنتَ بعدَ كُلِّ شيءٍ.

أسألُكَ بكلماتِكَ التي تُمسكُ السَّماءَ أن تقعَ على الأرضِ إلا بإذنِكَ وبكلماتِكَ التَّاماتِ التي تُحيي بها الموتَى، أن تُجيرَ عبدكَ (فُلاناً) مِنْ شرِّ ما ينزِلُ منَ السماءِ وما يعرُجُ فيها، وما يخرُجُ مِنَ الأرضِ وما

يلجُ فيها، والسلامُ على المُرسلينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين»[1].

رقية للأطفال: عامة لكل شيء:

تقرأ على الماء السور والآيات التالية ثم تمسح به على وجه الولد وهي:

١ - الفاتحة.

٢ - آية الكرسي سبع مرات.

٣ - سورة التوحيد سبع مرات.

٤ - سورة الفلق سبع مرات.

٥ - سورة الناس سبع مرات.

ثم تقرأ آذان الصلاة.



(١) الصحيفة الباقرية: ص ٤٩.

لطلب الولد الذكر

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال لرجل طلب منه الدعاء لحصول الولد الذكر: «إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة واقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القَدر: ١] سبع مرات، ثم واقع أهلك، فإنك ترى ما تحبّ، وإذا تبينت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع يدك اليمنى على يمين سرّتها واقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ سبع مرّات»[١].

وعنه عليه السلام: «إذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى

(١) التحفة الرضوية: ص ٢٥٧.

عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة، وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل: «اللهم إني قد سميته محمداً» فإنّ الله عزّوجلّ يجعله غلاماً، فإن وفى بالاسم بارك الله له فيه، وإن رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه»[1].



(١) المصدر السابق: ص ٢٥٨.

للحفظ من العين

عن الإمام الحسن عليه السلام أنّه قال: «إن دواء الإصابة بالعين أن يقرأ: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٥٢﴾ [القلم: ٥١-٥٢]»[١].

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «لو نُبشت لكم القبور، لرأيتم أكثر موتاكم بالعين، لأن العين حق، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: العين حق، فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك فإذا ذكر الله عزّ وجلّ لم يضره»[٢].

(١) طب الأئمة: ص ٦٥٦.

(٢) طب الأئمة لشبر: ص ٣٢٠.

عن الإمام علي الرضا عليه السلام: «إن العين حق فاكتب في رقعة (الحمد، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، وآية الكرسي) واجعلها في غلاف قارورة، عوذة»[1].

وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: «لو كان شيء يسبق القدر، سبقت العين، ومن تصيبه العين يقرأ فاتحة الكتاب و(**بسم الله، أعيذ بالله فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شرّ من خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ كل عين ناظرة، وأذن سامعة، ولسان ناطق، إن ربي على صراط مستقيم، ومن الشيطان وخيله ورجله، وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة)**»[2].

وفي الخبر أن النبيّ صلى الله عليه وآله كان يعوّذ الحسن

---

(١) طب الأئمة لشبر: ص ٣٢٢.
(٢) طب الأئمة لشبر: ص ٣٢١.

والحسين بأن قول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**» وروي أن إبراهيم عليه السلام عوّذ ابنيه، وأن موسى عوَّذ ابني هارون بهذه العوذة[1].

روي: أن النبي صلى الله عليه وآله عوَّذ الحسنين عليهما السلام بهذا الدعاء من العين: «**اللهم ذا السلطان العظيم، والمنِّ القديم، والوجه الكريم، ذا الكلمات التامات، والدعوات المستجابات، عاف (فلان ابن فلان) من أنفس الجنّ وأعين الإنس برحمتك يا أرحم الراحمين**» وقال صلى الله عليه وآله لأصحابه: «عليكم أن تعوِّذوا بها أولادكم»[2].

وهذه الآيات للحفظ من العين تكتبها وتحملها:

«**بسم الله الرحمن الرحيم إنَّ في خلق السماوات**

---

(١) طب الأئمة: ص ٣١٩.

(٢) الأدعية المنتخبة: ص ١٦٢.

والأرض واختلاف الليل والنهار والفُلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثَّ فيها من كلِّ دابَّة، وتصريف الرياح والسحاب المسخَّر بين السماء والأرض لآياتٍ لقوم يعقلون فارجع البصر هل ترى من فطور، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذِّكر ويقولون إنّه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين»[١].



(١) التحفة الرضوية: ص ٢٧٥.

لبكاء الأطفال

عن الإمام علي عليه السلام : «إذا كثر بكاء الأطفال، ويخاف في النوم، أو استولى على أحد وجع وعلّة، فليقرأ هذه الآية: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ۝١٢﴾ [الكهف: ١١-١٢] [(١)].

ومما جرّب أيضاً لبكاء الأطفال، ولقلة النوم، قراءة أسماء أصحاب الكهف وهي «تمليخا، ومكشلينا، ومشلينيا، مرنوش، وبرنوس، وشادنوش، مرطونس، قطمير»[(٢)].

---

(١) طب الأئمة لشبر: ص ٤١٣.

(٢) التحفة الرضوية: ص ١٠٠.

لفزع الأطفال

قيل: يُقرأ أو يُكتب سورة «الزلزلة» وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ﴾ [الطلاق: ٣][١].



(١) الأدعية المنتخبة: ص ١٨٧.

لمنع سقوط الجنين

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ﴾ [فاطر: ٤١] كذلك أمسكتك يا حمل فلانة بنت فلانة أن تعرف مقرّك ومستودعك، بالله الذي سكن له ما في السموات والأرض، أسكن بجلال الله، أسكن بالله الذي أسلم له من في السموات والأرض وإليه ترجعون، ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعاً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم(١).

وقيل: «إن المرأة التي تُسقِط جنينها، والشجرة

---

(١) كفاية العلاجات: ص ١٠٨.

التي تُسقِط ثمرتها، يكتب لهما ويُعلق عليهما:

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِائَةٖ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعٗا ۝٢٥ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ﴾ [الكهف: ٢٥-٢٦] وصلى الله على محمد وآله»[١].



(١) الأدعية المنتخبة: ص ١٧٨.

لنوم الطفل

يكتب في ورقة ويعلّق في عنقه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، وبكلمات الله التامات المباركات، التي نام بها أهل الكهف والرقيم الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها، فيمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى، إلى أجل مسمى، وتحسبهم أيقاظاً، وهم رقود. أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون»[1].

---

(١) طب الأئمة لشبر: ص ٤٢٢.

الفهرس

صدر للمؤلف

١٣ - كيف تقرأ القرآن الكريم.
١٤ - وصايا العلماء.
١٥ - غياث الملهوفين في التوسل بمحمّد وآله الطاهرين.
١٦ - الشفاء في الغذاء في طب النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام.
١٧ - الأحلام نافذة على عالم الغيب.
١٨ - يوم القيامة ونسبية الزمن بين العلم والقرآن الكريم.
١٩ - جواهر الأخبار في ما ورد عن النبي وآله الأطهار.
٢٠ - مواعظ وعبر من حياة الأنبياء والأوصياء والأولياء.
٢١ - تكريم الناس.
٢٢ - الفضائل العلوية.
٢٣ - الكمالات العلوية.
٢٤ - البيت السعيد.
٢٥ - أعمال الحج والعمرة.
٢٦ - قضاء الحوائج.
٢٧ - الصدقة نور في الدنيا والآخرة.
٢٨ - الدين المعاملة وفن العلاقات الاجتماعية.
٢٩ - الشفاء في الصيام مقارنة بين الصوم الديني والصوم الطبي.
٣٠ - كيف ننفع الأموات؟
٣١ - ادخال السرور على أهل القبور.

٣٢ - زجر النَّفس: المنسوب للنبي إدريس عليه السلام.

٣٣ - كيف تحاسب نفسك؟

٣٤ - كلمات سيد الأوصياء لمناسبات الموت والعزاء

٣٥ - المحاضرات الأخلاقية

٣٦ - البرنامج العبادي

٣٧ - النذر

٣٨ - أسرار جزاء الأعمال

٣٩ - في رحاب الله

٤٠ - الشفاء بالماء

٤١ - المجالس البيتية

٤٢ - صلاة الجماعة

٤٣ - عشاق الولاية

٤٤ - صلاة الجماعة.

٤٥ - الطريق إلى عالم الملكوت.

٤٦ - الطريق إلى النجاح.

٤٧ - كيف تغير حياتك؟

٤٨ - الارتقاء الروحي.

٤٩ - طاقة النور.

٥٠ - زاد المعاد.

٥١ - تعرف إلى العالم الآخر.

صدر للمؤلف

تُطلب الكتب من المؤلف: جنوب لبنان - عديسة
تلفون: ٠٣/٦٤٩١٣٦ - ٠١/٢٧٩٥٨١

المكتبة الألكترونية الشاملة pdf
لنشر وترويج الكتب
يوسف الرميض